

السنة السابعة عشرة - العدد 5171 الجمعة 13 كانون الثاني (يناير) 2006 - 13 ذو الحجة 1426 هـ

## مصر تنفي اقتراحها لجنة امنية لبنانية. سورية

**قوى 14 آذار ترفض مقايضة السيادة بوقف الاغتيالات وتحيد لبناى للسعودية وتنويه بعدم مساومتها على الحقيقة**



لرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة في شرم الشيخ أمس

**بيروت - القدس العربي** من سعد الياس:

تناولت الاتصالات أمس على أكثر من مستوى «بجادة تسوية» لتوتر العلاقة بين لبنان وسوريا ولمعالجة قضية اعتكاف الوزراء الشيعة بعدما صدّمت الاقتراحات السورية التي عرضها الرئيس السوري بشار الأسد على السعودية ومصر برفض من قوى 14 آذار التي رفضت ما أسمته مقاضاة الانقلاب بالسيادة. وفي إطار هذه الاتصالات التقى الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ أمس رئيسحكومة اللبناني فؤاد السنديورة فيما التقى الرئيس الفرنسي جاك شيراك رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري. وفي وقت عاد فيه وزير الإعلام غازي العريضي من السعودية بآياته لا توحى بحصول أي ساومة سعودية - مصرية على معرفة حقيقة من اغتال رئيس الوزراء الاسبق الحريري أو بحصول نسوية على حساب لبنان. وهذا ما أكدته أيضاً السفير المصري في لبنان حسین ضرار الذي زار أمس النائب العماد ميشال عون موضحاً أن الحديث عن مبادرة مصرية - سعودية «تعبير غير دقيق»، مفضلًا التكلم عن «تحركات»، ومؤكداً أن مصر تطلق في تحركها مع الأطراف المختلفة من أهمية أن يكون هناك احترام لشرعية الدولة وال لتحقيق الدولي لكي يأخذ مجراه، إن يتم التعاون معه من جميع الأطراف المعنية بحسن النية والصدق، وفي نفس الوقت يهمنا استقرار لوضع في المنطقة، وعدم تعريضها لخطر الاضطراب الفوضوي التي توقع فيها العنف، وتسليمها إلى دائرة الإرهاب، والمبحث هو عن كيفية التوازن بين هذين العاملين، وإن المقياس الأول والأخير هو الitem اي

شيء على حساب لبنان، والشعب اللبناني وأمنه واستقراره ومصالحة»، ونفي ضرار أن تكون بلاده اقتربت قيام لجنة امنية لبنانية - سورية.

وتعليقًا على ما يحكى عن شرط المدونة الإعلامية قال السفير المصري لم يصلني مثل هذا الشرط، ونحن لا ننسج من الإعلام اللبناني، ويأتي كلام السفير المصري بعد تصريحات للسفير الأميركي جيفري فيلتمان أكد فيها «أن الولايات المتحدة لا تدعم أي جهود واي صفقات او أي وعد تقايض او تستبدل سيادة لبنان باستقراره من خلال التدخل الخارجي». وشدد على انه «ليست هناك أي صفة تخفف مطلب التعاون السوري غير المشروط مع التحقيق الدولي او تغييره.

في غضون ذلك، أطلع وزير الإعلام غازي العريضي رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط على أجواء لقاءاته في المملكة العربية السعودية التي ستتحضّر أكثر بعد عودة رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة فؤاد السنديورة إلى بيروت اعتباراً من اليوم. وقد أوفد جنبلاط كلّاً من العريضي والنائب وائل ابو فاعور إلى الارز لقاء رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع والتداول معه في اجراء المبادرات التي يتم اعدادها في عاصمة القرار.

واعتبر العريضي أنه «يتسرّيب بعض النقاط والافكار التي قد تتضمنها المبادرات من اجل كسب الوقت» وأشار الى «أن السعودية متمسكة بالشوابت الأساسية التي يصر عليها اللبنانيون»، وشدد على التمسك بالدستور اللبناني واتفاق الطائف، وأعلن أن الاطراف اللبنانية هي التي تقرر في النهاية».

وفي موضوع الحوار اللبناني اللبناني شدد النائب بطرس حرب على «وجوب لا تحصل مساومة على المبادئ الأساسية أو نوع من المقاييس والصفقة غير الواضحة التي يمكن أن ترجىء المشكلة اسبوعاً أو اسبوعين وتفيها مرة ثانية».

## الامم المتحدة تستجوب سورين في فيينا الاسبوع المقبل

واشنطن تهدد سوريا بالعودة إلى مجلس الأمن إذا لم تتجاوب مع التحقيق الدولي

وقالت في بيانها ان «استمرار الاغتيالات لمعارضين لسوريا في لبنان بما في ذلك قتل النائب والصحافي جبران تويني في 12 كانون الاول/ديسمبر 2005، خلق جو من الخوف تستخدمه سوريا لترهيب لبنان».

وأضافت ان «سوريا يجب ان تكف عن هذا الترهيب وان تمثل فورا كل قرارات مجلس الامن الدولي».

كما شددت رايس على ضرورة تنفيذ القرار 1559 الذي ينص على تجرييد حزب الله الشيعي والميليشيات من اسلحتها.

وقالت ان «استمرار سوريا في تقديم الاسلحة وغيرها من اشكال الدعم لحزب الله والمجموعات الفلسطينية الارهابية يستخدم في زعزعة استقرار لبنان ويسمح بوقوع هجمات ارهابية داخل الاراضي اللبنانية ويعرقل تطبيق قرارات مجلس الامن».

واكدت انه «كما يطلب القرار 1559 يجب على سوريا الكف نهايآ عن التدخل في الشؤون الداخلية للبنان».

برامرس الذي كان يشغل منصب نائب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، «سيتوجه الى بيروت لتولي مهامه فور تمكنه من ذلك».

واضاف المتحدث ان انان قرر كذلك ارسال بعثة قربا الى لبنان لمساعدة السلطات اللبنانية على «تحديد طبيعة وحجم المساعدة الدولية الضرورية من اجل محاكمة الذين سيتم توجيه التهمة اليهم في المستقبل بالجريمة امام محكمة ذات طابع دولي». وقد اصدر ميليس تقريرين بشأن التحقيق في اغتيال الحريري يشيران الى تورط مسؤولين امنيين سوريين ولبنانيين في العملية. كما افاد المتحدث ان الامن العام سيبحث مع برامرس والسلطات اللبنانية «سبل توسيع توسيع لجنة التحقيق حتى تتمكن من معاونة السلطات في التحقيقات التي تجريها في الاعتداءات الاخرى التي وقعت منذ الاول من تشرين الاول/اكتوبر 2004».

واشارت رايس في بيانها الى عمليات الاغتيال الاخرى التي وقعت منذ مقتل الحريري.

اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري وبلا عن ذلك، التعاون بشكل كامل وغير مشروط (مع لجنة التحقيق) بمقتضى قرارات مجلس الامن الدولي».

وقالت رايس في بيانها ان «الولايات المتحدة تدعم بقوه الشعب اللبناني وترفض اي تسوية او صفقة من شأنها ان تصعف التحقيق الدولي او ان تعفي سوريا من التزاماتها الدولية المتعلقة بقرارات مجلس الامن الدولي».

واضافت «انتنا متذمرون بجزم البحث عن العدالة ومواصلة التحقيق حتى نهاية».

واشارت نتائج التحقيق حتى الان الى احتمال تورط مسؤولين امنيين سوريان في اغتيال الحريري، وهذا ما تفيفه دمشق بقوه.

وقالت الوزيرة الامريكية في بيان ان «الولايات المتحدة تشعر بقلق مستمر من سلوك سوريا في زعزعة الاستقرار ورعاية الارهاب».

وعين الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان رسما الاربعاء سيرج برامرس (43 عاما) رئيسا للجنة التحقيق الدولية، بعد اجتماع مع المدعي البلجيكي.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة ستيفان دوجاريك ان واشنطن - اف ب: هددت الولايات المتحدة الاربعاء سوريا بالعودة الى مجلس الامن الدولي اذا لم تساعد لتحقيق الدولي في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

ووجهت وزيرة الخارجية الامريكية تحذيرا جديدا الى مشق مع تعيين البلجيكي سيرج برامرس رئيسا للجنة الدولية خلفا لقاضي التحقيق الالماني ديتليف ميليس.

وشنت رايس هجوما عنيفا على سوريا التي اتهمتها بأنها تخلق جو من الخوف» في لبنان للابقاء على نفوذهما على جارتها الصغيرة.

وقالت الوزيرة الامريكية في بيان ان «الولايات المتحدة دمشق بقوه.

وعين الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان رسما الاربعاء سيرج برامرس (43 عاما) رئيسا للجنة التحقيق الدولية، بعد اجتماع مع المدعي البلجيكي.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة ستيفان دوجاريك ان واكدت انه «على سوريا الكف عن عرقفة التحقيق في مجلس الامن الدولي حول اغتيال الحريري.

## **سورية: المحققون الدوليون لا يمكنهم لقاء الاسد**

■ القاهرة - رویترز: قال وزير الاعلام السوري مهدي دخل الله امس الخميس ان فريق التحقيق الدولي في واقعة اغتيال رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري لا يمكنه لقاء الرئيس السوري بشار الاسد . وقال دخل الله في تصريحات للاذاعة المصرية التقطتها هيئة الاذاعة البريطانية ان سوريا سترفض أي لقاء بين لجنة التحقيق الدولية والاسد لأن الامر متعلق بسيادة سوريا . وسعى الفريق الذي يجري تحقيقا في مقتل الحريري في شباط / فبراير لاجراء مقابلة مع الاسد . وكان دبلوماسيون قالوا في وقت سابق ان الزعيم السوري رفض ذلك . وأضاف دخل الله ان «سوريا للالتزام باستقلالها وسيادتها وان ذلك خط أحمر لا يمكن تجاوزه ». ونفت سمه، به بشدة أن تكون قد لعبت دوراً في اغتيال الحريري .

# دمشق مستعدة للتعاون مع لجنة التحقيق الدولية على أساس «القواعد القانونية»

■ دمشق - اف ب: أكد وزير الاعلام السوري مهدي دخل الله لوكاله فرانس برس أمس الخميس أن سورية مستعدة للتعاون «الكامل» مع حنة التحقيق الدولية في اغتيال رفيق الحريري «في إطار القواعد

وقال دخل الله ردا على سؤال عن امكانية لقاء الرئيس السوري بشار  
لأسد لجنة التحقيق، ان «سورية تؤكد دائما على مبدأ التعاون الكامل  
مع اللجنة الدولية للتحقيق على ان يستند هذا التعاون الى القواعد  
القانونية المعروفة واحترام سيادة سوريا».  
واكد الوزير السوري انه من «المهم جدا توقيع بروتوكول بين سوريا  
واللجنة الدولية ينظم اجراءات واليات التعامل على جميع المستويات»  
في التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق في  
نبطاطا/فبراير الماضي.

وتأتي تصريحات دخل الله بينما عين الامين العام لللامم المتحدة كوفي  
نان الباجيكي سيرج برامرنس رئيسا جديدا للجنة، خلفا لقاضي  
تحقيق الالماني ديتليف ميليس.

وتطالب سوريا منذ ت تشرين الثاني/نوفمبر بابرام «بروتوكول  
تعاون» مع اللجنة لتنظيم التعاون بين الجانبين.

## اتهام صريح من خدام للأسد بقتل الحريري

■ لندن-رويترز: اتهم نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم ذياب الرئيس بأنه أصدر الامر بقتل رئيس الوزراء اليهودي

عفناً نعم .. فنعتي الشخصية هي انه أمر بذلك». واضاف «لكن في نهاية الامر يوجد تحقيق . ويجب ان يصدروا القرار نهائً . «وكان خلاد الذي اتفقا على ارادته بعد ان استقال في حزيران

سي. وهي... وبيان مام سامي، على جريين بات، من مجلس في سيريران (يونانيو) قد قال في عدة مقابلات منذ ذلك الحين ان الاسد هدد الحريري قبل فترة قصيرة من اغتياله في انفجار سيارة ملغومة يوم 14 شباط فبراير).

وكان حدام «الحساد» في سوريا، مسنيسراً داخل الدائرة الحبيحة للرئيس. انه منخرط في الفساد لدرجة ان اقاربه يسيطرؤن على كل شيء، وفيمما يتعلق بالسياسة الخارجية فان سياسته تلحق الهاون سوريا».

وتصريحات خدام هي الاحداث في هجوم لم يسبق له مثيل على الاسد الذي يخضع لضغوط دولية كثيفة لكنه يتعاون مع تحقيق الامم المتحدة في اغتيال الحريري.  
وبسبق لخدم ان قال في كانون الاول (ديسمبر) لقناة العربية فضائية ان اغتيال الحريري ما كان يمكن تنفيذه بواسطة ضباط سورين بدون مشاركة الاسد.

**سورية تأمل في أن تراجع لجنة التحقيق موقفها في ظل رئيسها الجديد**



■ دمشق - بو بي آي: أعربت سوريا مس الخميس عنأملها في أن تراجع جنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري موقفها في ظل تولي سيرج برارمتس مهام رئاستها.

وكان سوريا انتقدت لجنة التحقيق الدولية المكلفة من قبل الأمم المتحدة بمتابعة ملف اغتيال رفيق الحريري وأتهمتها بمحاولة تسييس التقرير بدفع من أطراف دولية.

وأربكت تصريحات عبد الحليم خدام النائب السابق للرئيس السوري مسار التحقيق إذ أعلنت اللجنة بعد تصريحات الأخير عن رغبتها في الاستماع إلى أطراف سورية إضافية في مقدمها الرئيس السوري بشار الأسد ووزير خارجيته فاروق الشرع.

وأعلنت سوريا رفضها الاستماع إلى الرئيس نظراللحصانة التي يمتلك بها رؤساء الدول فيما تواصل واشنطن ضغوطها على سوريا لدعوهها للتعاون في متابعته لمقتل قاتل المذمة.

الجديد أن يراجع إفادات كافة الشهود «لا سيما أولئك الذين تراجعوا عن إفادة كانوا أدلو بها سابقاً كهسام هسام وزهير الصديق، ومن وجبه تاليًا أن يسأل لماذا أدلوا ببياناتهم أولاً ومن ثم لماذا تراجعوا عن هذه الإفادات ثانية، مشيراً إلى أن هذا الأمر يفيد في معرفة التوقيت هو «توقيت أعياد».

وقال المصدر إن برارمتس نائب عام المحكمة الجنائية الدولية ويشاع عنه أنه رجل محترف ومهني متخصص بالتحقيق الجنائي، وتاليًا إذا أراد أن يعمل جيداً عليه أن يراجع كل الانتقادات الموجهة إلى التقرير السابق للمحكمة الاقتصادية رئيساً للجنة فيما ضمت مروان اللوحى وهو محام عام أول بدمشق ومنجد بدران قاضي عسكري في قضية مقتل

## الادعاء على 3 عناصر من القيادة العامة بالاشغال المؤبدة

الكتاب المقدس

## **انتقادات لسفر صلوخ بالتزامن مع التمديد للقوات الدولية جنوب لبنان**

الجاري مع بروز قلق من صدور قرار ينتقد لبنان على عدم بسط سلطته ونشره الجيش اللبناني على الحدود الجنوبية. وحاول وزير الخارجية استيعاب هذه الحملة بقوله، إن الاتصالات بشأن التجديد للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان تسير سيرًا طبيعياً والترتيبات للجولة التي ينوي القيام بها إلى عدد من الدول الأفريقية تسير سيرًا طبيعياً أيضًا، وقال: إن الجاليات اللبنانية في تلك الدول متشوقة لزيارة مسؤول وفقد اوضاعها". وأوضح ردًا على سؤال عن موعد بدء جولته وما إذا كان سيقوم بها في ظل الظروف الحالية قائلًا "غداً سأقرر كل شيء وانني ادرس الوسم و اذا كان هناك

■ بيروت- «القدس العربي»- من سعد الياس: يبدوا أن وزير الخارجية والمغاربيين فوزي صلوح المقرب من حركة أمل و«حزب الله» والمعتكف عن المشاركة في جلسات مجلس الوزراء يتعرض لانتقادات كثيرة على طريقة أداء مهماته الدبلوماسية، وبعد الحملة التي طالته على خلفية ستدعاه إلى بيروت بناءً، لرغبة سوريا، القائم بالأعمال اللبناني إبراهيم عساف من الأمم المتحدة بعد مشاركته في جلسة مجلس الأمن التي ناقشت جريمة اغتيال النائب والصحافي جبران تويني، تتعرض صلوح أمس لانتقاد بسبب الجولة لافريقية التي يعتزم القيام بها في وقت يتهيأ مجلس الأمن لمناقشة موضوع التمديد لقوات

## تيار سوري معارض يدعى الـ معاشرة شعبية من اجل سورية ولبنان

■ بيروت—«القدس العربي»—من سعد الياس: بعد تقارب العمار ميشال عن حليف الامير طلال رسلان مع رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب ليد جنبلاط، بزرت امس دعوة من ارسلان الى الجمهورية برد قانون تنظيم شؤون الطائفة فرصة جديدة للتلاقي والتشاور مع الجميع حرصاً على وحدة الطائفة ورأب الصدع، ولم يشأ الرد على الوزير مروان حماده الذي قال إن «توقيع الرئيس اميل لحود على القانون لا يشرفنَا». واكدا ارسلان أن مشيخة العقل مهددة بوحدتها، فهل نريد العودة الى صيغة شيشي العقل؟ هذا مرفوض، ولعلنا لا نتعاطى بالمسألة من خلفية سياسية». وقال ارسلان في مؤتمر صحافي عقده في دارته في خلدة «أدعوه وليد بك للقاء في أي وقت، اذا أراد شباب فاهلا وسهلا به، واذا أراد في المخارة يس لدي تلقا، فمن المعيب ان نكم نشر غسيلنا على السطوح». ودعا ارسلان الى «اعتبار خطوة رئيس